

قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 234 يقول : سمعت وهو ما سمع ، ولا ينشره لطلب العلو فيكتب من غير ثقة ، ويلزم أهل المعرفة بالحديث من أهل الدين ، ولا يكتب عن لا يعرف الحديث من الصالحين . انتهى . * *

3 - ما يفتقر إليه المحدث .

قال النووي : () مما يفتقر إليه من أنواع العلوم ، صاحب هذه الصناعة ، معرفة الفقه والأصولين ، والعربية ، وأسماء الرجال ، ودقائق علم الأسانيد ، والتاريخ ، ومعاشرة أهل هذه الصنعة ، ومباحثتهم ، مع حسن الفكر ، ونباهة الذهن ، ومداومة الاشتغال ، ونحو ذلك من الأدوات التي يفتقر إليها) . * * *

4 - ما يستحب للمحدث عنه التحديث .

يستحب له إذا أراد حضور مجلس التحديث أن يتطهر بغسل أو وضوء ، ويتطيب ، ويتبخر ، ويستاك ، كما ذكره ابن السمعاني ، ويسرح لحيته ، ويجلس في صدر مجلسه متمكناً في جلوسه بوقار وهيبة . وقد كان مالك يفعل ذلك ف قيل له ، فقال : (أحب أن أعظم حديث رسول الله ﷺ ، ولا أحدث إلا على طهارة متمكناً) . وكان يكره أن يحدث في الطريق ، أو وهو قائم (أسنده البيهقي) . وأسند عن قتادة قال : (لقد كان يستحب أن لا تقرأ الأحاديث إلا على طهارة) . وعن ضرار بن مرة قال : (كانوا يكرهون أن يحدثوا على غير طهر) . وعن ابن المسيب أنه سئل عن حديث وهو مضطجع في مرضه ، فجلس وحدث به ، ف قيل له : وددت أنك لم تتعن ؛ فقال : (كرهت أن أحدث عن رسول الله ﷺ وأنا مضطجع) . وعن بشر بن الحارث أن ابن المبارك سئل عن حديث وهو يمشى فقال : (ليس هذا من توقيير العلم !) . وعن مالك قال : (مجالس العلم تحتضر